

## الجوانب الإبتكارية فى الأثاث والغرف السرية

## Innovative aspects in furniture and secret rooms

م.د/ وسام ممدوح عزالدين الفولى

مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

Dr. Wessam Mamdouh Ezzeldin Alfuly

Lecture at faculty of applied arts – Interior design and furniture department – Banha university

[wesam.ezzeldeen@gmail.com](mailto:wesam.ezzeldeen@gmail.com)

## الملخص:

لكل منا أشياءه الخاصة التى يريد وضعها فى مكان ما لا يصل إليه أحد غيره، وأحياناً نتملكنا الرغبة فى الإختلاء بأنفسنا بعيداً عن صخب العالم؛ لذا يلجأ الكثيرون إلى تصميم غرفاً سرية بالمنزل أو العمل، سواء للإسترخاء أو للتأمل بهدوء فى المشكلات أو حتى للجلوس بداخلها للحصول على المزيد من الترفيه والإستمتاع بالخصوصية، هذه الغرف السرية يتم إخفاءها بالعديد من الطرق الإبداعية المبتكرة. وإذا ما كان لدينا مقنيات ثمينة أو مخطوطات هامة أو نادرة فإننا نحتاج إلى أدراج سرية وأماكن مخبأة فى قطع الأثاث بطريقة مبتكرة أيضاً. وفى التصميم الداخلى يتم أحياناً اللجوء إلى أماكن التخزين المخبأة لأغراض جمالية بهدف إخفاء بعض عيوب التصميم داخل الفراغات المعمارية.

وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة فى ابتكار العديد من الطرق والأساليب المتعددة لتصميم مداخل تلك الغرف السرية وتأمينها ووضع الحلول التصميمية لإخفاء بعض أماكن التخزين داخل قطع الأثاث المتنوعة. ونحن بحاجة إلى مثل هذه الدراسات لمواجهة بعض التحديات فى ظل الألفية الثالثة؛ لذا جاءت فكرة البحث للتركيز على تلك الجوانب والحلول التصميمية المبتكرة وإبرازها.

وعلى مدى تاريخ البشرية كانت فكرة الغرف السرية وأماكن التخزين المخبأة دائماً ما كانت جاذبة ومثيرة للإهتمام، وقد ذاع انتشارها عبر مراحل التاريخ المختلفة؛ فقد وجدت مثل هذه الغرف والدهاليز فى العصور القديمة كمنازل الزعماء وذوى النفوذ والأغنياء، وتعددت أسباب تصميمها من كونها مأمناً أو لمواجهة الظروف الطارئة أو اللجوء إليها فى حالة الخطر وغير ذلك. ولعل أهمها ما تم اكتشافه فى الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية. وإلى يومنا هذا مازلنا نكتشف العديد من الغرف السرية خلف الجدران، وهناك غرفاً منها لعبت دوراً مهماً فى التاريخ؛ وما زال العالم يكتشف يوماً بعد يوم العديد من الغرف والأبواب السرية التى أُنقلت لقرون عديدة.

## الكلمات المفتاحية:

الغرف السرية؛ الأثاث السري؛ الجوانب الإبتكارية؛ الحلول التصميمية؛ الأبواب السرية

## Abstract:

Each of us has his own things that he wants to put in a place that no one else can reach, and sometimes we have the desire to be alone, away from the hustle and bustle of the world; Therefore, many resorts to designing secret rooms at home or at work, whether to relax or to quietly contemplate problems or even to sit inside to get more entertainment and enjoy privacy, these secret rooms are hidden in many creative and innovative ways. If we have valuable collections or rare important manuscripts, we need secret drawers and hidden places in the furniture in an innovative way as well. In interior design, concealed storage places are

sometimes used for aesthetic purposes in order to hide some design flaws within the architectural spaces.

Modern technology has helped innovate many ways and methods to design the entrances to these secret rooms, secure them, and develop design solutions to hide some storage places inside the various pieces of furniture. We need such studies to meet some challenges in light of the third millennium. Therefore, the idea of research came to focus on and highlight these aspects and innovative design solutions.

Throughout the history of mankind, the idea of secret rooms and hidden storage places has always been attractive and interesting, and its spread has spread throughout the various stages of history. Such rooms and corridors existed in ancient times as homes of leaders, influential people and the rich, and the reasons for their design varied from being safe, to face emergency conditions, or resorting to them in case of danger and so on. Perhaps the most important of them is what was discovered in ancient civilizations, such as the Pharaonic civilization. And to this day we still discover many secret rooms behind the walls, and there are some of them that played an important role in history. And the world is still discovering, day after day, many secret rooms and doors that have been closed for many centuries.

### key words:

Secret rooms; Secret furniture; Innovative aspects; Design solutions; Secret doors

### مقدمة:

هل تمنيت يوماً ما غرفة سرية خاصة بك ....  
كثيراً ما حلمنا في طفولتنا بالعثور على غرف وممرات سرية في منازلنا ... وحتى الآن كبالغين، فإن فكرة إمتلاك غرفة سرية أو أدراج مخفية لا يعرفها أحد آخر غيرنا هي فكرة جاذبة للغاية ....  
سواء كانت للبحث عن المزيد من المرح والترفيه .. أو عن الغموض والإثارة .. أو عن الحماية والأمان .. أو للحرص على بعض العزلة ... مهما كان السبب فإن قطع الأثاث والغرف السرية تروق لحواسنا بسبب الغموض والمتعة التي تجلبها لنا ؛  
كما أنها طريقة للهروب من صخب العالم والبحث عن الخصوصية والأمان في الفراغ الداخلي ...  
تم استخدام الغرف السرية لعدة قرون.. في منازل الأثرياء وذوى النفوذ مثل الملوك والأرستقراطيين ، تقريباً في كل قلعة وكل قصر... كانت هذه الغرف السرية قادرة على حراسة الثروات بعيداً عن أعين المتطفلين المحتملة ، فضلاً عن توفير نوعاً من الحماية والأمان لساكني المكان ... ومازالت حتى اليوم ..  
وكثيراً ما استخدمت في الأساطير ... حتى أن صناعات الدراما والأدب استخدموا الأثاث والغرف السرية كدعائم أدبية في رواياتهم لتساعدهم في الحكمة الدرامية وتحافظ على التشويق المطلوب والإثارة... إنها بمثابة حافز يثير العقول الفضولية في رحلة لمعرفة الأسرار المخفية خلف الجدران وما وراء التصميم... إنها تمثل تجسيداً لعبارة "أكثر مما تراه العين" ....

### خلفية المشكلة:

لدينا جميعاً أسرار ...  
وعندما يتبادر إلى أذهاننا فكرة الأثاث والغرف السرية ليس معنى ذلك أبداً أن الأمر قاصر على حفظ الأوراق والوثائق والمقتنيات الهامة فحسب ... بل إن إيقاع الحياة والتحديات التصميمية فرضت نفسها على الواقع .. فبنتنا نبحث عن ملاذ أمن نختلي فيه بأنفسنا قليلاً بعيداً عن الضغوطات اليومية والصخب ... أو للربحية في الإسترخاء وممارسة الهوايات، أو لحماية الأطفال من العبث بالمواد الخطرة .. وأحياناً أخرى كملاذ للمبتكرين للتخلص من التوتر وإضفاء السعادة (٦) ... إلى غير ذلك؛ فالمسألة إذن لم تعد قاصرة على جانب واحد فقط .. فلقد تغير العصر وتطورت معه الكثير من المتطلبات الحياتية ..

ولما كان التصميم الداخلى هو الميدان الخصب الذى نرصد فيه رحابة التجربة التصميمية ... فإنه من الضروري أن نكشف عن الحلول الإبتكارية والجوانب الإبداعية للأثاث والغرف المخفية فى التصميم الداخلى أستعداداً لحالات الطوارئ أو لخلق مساحة آمنة للأفراد والمقتنيات داخل الفراغ. وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة كثيراً فى ابتكار العديد من الطرق والأساليب المتعددة لتصميم مداخل تلك الغرف السرية وتأمينها ووضع الحلول التصميمية لإخفاء بعض أماكن التخزين داخل قطع الأثاث المتنوعة ... ونحن الآن بحاجة إلى مثل هذه الدراسات لمواجهة بعض التحديات فى ظل الألفية الثالثة كجزء من خطة الطوارئ داخل التصميم؛ لذا جاءت فكرة البحث للتركيز على تلك الجوانب والحلول التصميمية المبتكرة وإبرازها... فهى إضافة معمارية هامة وملهمة بلا شك ...

#### مشكلة البحث:

كيفية التوصل الي الحلول الإبتكارية والجوانب الإبداعية للأثاث والغرف المخفية فى التصميم الداخلى إستعداداً لحالات الطوارئ أو لخلق مساحة آمنة للأفراد والمقتنيات داخل الفراغ لمواجهة بعض التحديات فى ظل الألفية الثالثة كجزء من خطة الطوارئ داخل التصميم.

#### أهمية البحث:

1. إبراز القيم الوظيفية والجمالية المتعددة للأثاث والغرف السرية.
2. تحديث الرؤية التصميمية تجاه الفراغات المخفية مع نمو الإحتياجات الوظيفية والنفسية للإنسان المعاصر.

#### أهداف البحث:

1. الكشف عن أنواع الحيل التصميمية المبتكرة لإخفاء ودمج الفراغات السرية داخل التصميم الداخلى والأثاث.
2. الوصول إلى كيفية خلق مساحات آمنة داخل الفراغ لتأمين راحة الأفراد ومقتنياتهم الثمينة والهامة.
3. دراسة أهم الطرق الإبداعية المتنوعة فى تصميم الأثاث والغرف السرية.
4. تعظيم الإستفادة من المساحات الداخلية المتوفرة لأغراض الخصوصية أو لإخفاء العيوب داخل التصميم.

#### فروض البحث:

يفترض البحث ان:

- 1- وجود أثاث أو غرف سرية دائماً لا يعني وجود قلق ما فى المكان أو انه غير آمن.
  - 2- المساحات والفراغات السرية تلبى بعض الإحتياجات الوظيفية المتنوعة وتضفى نوعاً من الخصوصية والأمان والمتعة لشاغلي المكان.
- منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

#### ١- نبذة تاريخية عن الأثاث والغرف السرية:

##### 1-1- نبذة تاريخية عن الغرف السرية:

تخفى المباني القديمة العديد من الحكايات.. فكثير منها تم تشييده بغرف سرية ... وقد ظهرت تلك الغرف على مر التاريخ، فهى موجودة منذ آلاف السنين في مقابر المصريين القدماء التي كان لها أبواباً وغرفاً سرية لإحباط اللصوص الذين كانوا يحاولون دائماً سرقة ثروات الملوك، وغالباً ما كانت الأهرامات القديمة تحتوي على غرف خادعة من شأنها التخلص من غزاة القبور المحتملين. كما وجدت أيضاً فى قلاع القرون الوسطى ومنازل القادة والأثرياء وذوى النفوذ ، وهناك غرفاً منها لعبت دوراً مهماً فى التاريخ؛ فكثيراً ما ساعدت تلك الغرف والممرات السرية بعض الحكام المحاصرين للهرب من مهاجميهم، مثل الملكة "ماري أنطوانيت" \* في ١٧٨٩ م وغيرها . وعلى الرغم من أن هذه الغرف والممرات السرية القديمة ليست معقدة مثل الأبواب السرية اليوم ، ولكن الأفكار تظل كما هي حتى الآن (١٠)...



شكل (١): الغرف السرية والمداخل الخادعة في الأهرامات ومقابر المصريين القدماء (١١)

وفي مطلع القرن العشرين .. خلال فترة حظر المشروبات الكحولية في الولايات المتحدة الأمريكية ، انتشر ظهور الغرف السرية لأولئك الذين يريدون إلى الالتفاف على القانون في عشرينيات القرن الماضي ... ومع التهديد بشن هجوم نووي على الولايات المتحدة في ستينيات القرن الماضي ؛ بدأت الغرف ذات الأبواب السرية تشق طريقها إلى المنازل السكنية، ثم تحولت في النهاية إلى غرف آمنة من شأنها أن تحافظ على العائلات أو المقتنيات في مأمن من غزاة المنازل أو المجرمين المحتملين. وبعد ذلك بوقت قصير بدأت أعراض أخرى عملية في الظهور مثل الأبواب السرية التي تؤدي إلى خلوات مكتفية هادئة ، أو مناطق للعب الأطفال ، ودور السينما المنزلية أو الحانات ، أو الخزائن المخفية داخل الفراغ وغيرها ... ومازال العالم يكتشف يوماً بعد يوم العديد من الغرف والأبواب السرية التي أُقفلت لقرون عدة ..

## 1-2- نبذة تاريخية عن الأثاث السري:

قبل أيام البنوك وصناديق الودائع ، كان الناس غالباً ما يحتفظون بالنقود والمقتنيات الثمينة مخبأة داخل المنزل. لذلك كان من الشائع أن يقوم صانعو الخزائن بدمج المقصورات المخفية داخل قطع الأثاث (٣). فمُنذ أواخر القرن السادس عشر وحتى القرن السابع عشر، اشتهر صانعو الخزائن الإيطاليون بصناعة هذا النوع من الأثاث متعدد الأغراض ، والذي وصل إلى صناعات الأثاث في إنجلترا والأمريكيين بحلول القرن الثامن عشر .. حتى القراصنة كانت لديهم مقصورات سرية تم تصميمها خصيصاً لإخفاء خرائط الكنوز وطرق الشحن وأماكن الذهب والفضة (٥)....

في الوقت الحاضر ، غالباً ما نعتمد على البنوك أو صناديق الودائع الآمنة لتأمين أموالنا أو ممتلكاتنا الخاصة ، ولكن الأثاث قبل بداية القرن التاسع عشر كان يُصنع بمقصورات وأدراج سرية مثالية لتخزين الأشياء التي ربما تكون مستهدفة من قبل اللصوص الصغار أو أعين المتطفلين؛ بمفهوم: " .. إذا لم يتمكنوا من العثور عليه ، فلن يتمكنوا من سرقة .. " ، وكانت قطع الأثاث هذه تشير إلى ثروة صاحب المنزل (٤).



شكل (٢): بعض مقصورات الأثاث السرية Secret compartments الشائعة في العصر الفيكتوري (٤)

## ٢- أسباب اللجوء إلى الأثاث والغرف السرية:

يلجأ المصممون إلى ابتكار بعض الحيل التصميمية لإخفاء بعض المساحات الداخلية؛ حيث فرضت علينا التحديات الحياتية التخلي عن المفاهيم التقليدية للتصميم الداخلي والإهتمام براحة الإنسان وتأمينه داخل الفراغ الداخلي؛ وذلك من خلال صياغة تصميمية تغير الوجهة الذهنية التي ينظر إليها لحل المشكلات في منظومة مبتكرة، وتنقلنا إلى حالة غنية يتلاقى عندها التصميم بالإبداع (١) (ص: ٩) .

وهناك العديد من الأسباب التي يلجأ إليها المصممون لتصميم تلك المساحات ودمجها وإخفائها داخل التصميم بشكل مبتكر.. ومنها:



شكل (٣): الأرفف المخفية للتخلص من فوضى الأسلاك والتوصيلات بشكل جمالي في التصميم الداخلي

- الحاجة إلى بعض الخصوصية والأمان.
- تخزين المقتنيات الثمينة والهامة مثل: النقود – المجوهرات – الأوراق والمستندات الهامة – أدوات تكنولوجيا المعلومات – مستلزمات الطوارئ – التذكارات والصور ... وغيرها، بعيداً عن شراء خزائن حديدية غالية الثمن، وتكون عرضة للسرقة لأنها مستهدفة.
- التأثير البصري الجيد وتوفير المظهر المثالي نتيجة إخفاء أماكن التخزين الخاصة بالمؤن والمقتنيات والتخلص من فوضى الكابلات والأسلاك والتوصيلات غيرها، كما انها أحياناً تقدم حلولاً لمشكلات بصرية تؤذي العين.

- إخفاء بعض عيوب التصميم الداخلي.
- حماية الأطفال من العبث بالمواد الخطرة.
- تحقيق أقصى استفادة من المساحات الداخلية مع استخدام الأثاث المدمج والمخزن داخل عناصر التصميم الداخلي أو الاستفادة من الفراغات المهملة ودمجها في التصميم واستغلالها بطريقة مثلى.
- للتأمل والهدوء وإعادة ترتيب الأفكار و شحن الطاقة خاصة للمبدعين والكتاب.
- إضفاء روح المغامرة والمتعة عند اقتناء أحد الغرف السرية أو الأثاث المخفي، أو تصميمها كغرف للعب الأطفال مثل القصص الخيالية المحببة لديهم.

## ٣- الأبعاد النفسية والفلسفية للأثاث والغرف السرية:

تتضمن عملية تشكيل الفراغ الداخلي للمساحات العديد من العلاقات المتداخلة؛ فيدخل المضمون الإنتقاعي (الوظيفي) في نطاق إبداع الشق المادي الذي يهدف إلى تحقيق الكفاءة والراحة الفسيولوجية والاجتماعية والأمن والأمان لقاطني المكان (٢). وتوافر المساحات السرية داخل الفراغ يضيف أبعاداً منها ما يلي:

## ٣-١- بعد أمني:

- تأمين الأفراد والمقتنيات الثمينة أو الشخصية.
- حماية الأطفال وسلامتهم من المواد الغير آمنة والمعدات الخطرة.

## ٣-٢- بعد نفسي وفلسفي:

- الخصوصية.
- المغامرة والغموض.
- المتعة والرفاهية.

• الحاجة للعزلة وصفاء الذهن.

• بعض القطع والتصميمات تعكس الشعور بالتوازن النفسى الذى يساعد على الإسترخاء والرضا.

٣-٣- بعد جمالى:

• خافى للعيوب.

• دمجها داخل التصميم يضيف الإستمرارية والإنغلاق.

فالمسألة تتعلق براحة الفرد وتأمينه واختيار سبل الرفاهية وخلق أجواء تنتشل الإنسان من دوائر الإرهاق اليومي وتحدد

أفكاره وتمده بحيوية نفسية تعينه على تجاوز المعوقات ...

#### ٤- الأساليب التصميمية:

تفنن الكثير من المصممين فى ابتكار العديد من الطرق الإبداعية لتصميم وإخفاء الغرف والأدراج السرية؛ حيث ترتفع قيمة المبنى أو المنزل الذى يتضمن غرفاً سرية .. كما تعلق قيمة الأثاث الذى يحتوى على مساحات مخفية، ويعتمد هذا النوع من التصميمات على التفكير الإبداعى والتخطيط الدقيق وقدرة المصمم وتفرد فى الإبداع ووضع التصورات والحلول للوصول إلى صياغة تصميمية تبرز جماليات التصميم ومدى الإمكانيات التقنية المتوفرة؛ بحيث يبدو متكاملًا ومندمجًا مع التصميم الداخلى للفراغ.

وهناك عدة متطلبات يجب مراعاتها عند التصميم:

• اختيار الموقع المناسب: اختيار الزاوية بعناية.

• التموية: تصميم الكيفية التى سيكون عليها الإخفاء بناءً على التقنية المراد الحصول عليها.

• اختيار الوسيلة المساعدة:

– المفصلات المدمجة Fitting.

– الوسائل التكنولوجية Technology: التحكم عن بعد (ريموت كنترول) – الكارت الذكى – الأقفال الإلكترونية –

التكنولوجيا التفاعلية (كالمجسات Sensors).



شكل (٤): بعض أشكال المفصلات غير المرئية Invisible Hinge (من موقع شركة أمازون amazon)



شكل (٥): بعض الوسائل المساعدة المستخدمة فى الأثاث والغرف السرية كالمفصلات الغير مرئية Invisible Hinge – الكارت الذكى – الريموت كنترول – الأقفال الإلكترونية

	<ul style="list-style-type: none"> <li>غرف مخفية خلف الحوائط</li> </ul>	<b>الغرف السرية</b> <b>Secret Rooms</b>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>غرف مخفية أسفل الأرضيات (غرف سفلية)</li> </ul>	
	<ul style="list-style-type: none"> <li>غرف مخفية خلف قطع الأثاث</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>الأثاث المتعدد الأغراض</li> <li>أدراج سرية</li> <li>أماكن تخزين مدمجة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>أثاث مخفي داخل عناصر التصميم الداخلي</li> </ul>	<b>الأثاث المخفي (السري)</b> <b>Secret Furniture</b>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>أثاث يحوى أماكن تخزين مخفية</li> </ul>	

### مخطط توضيحي (١): الأثاث والغرف السرية

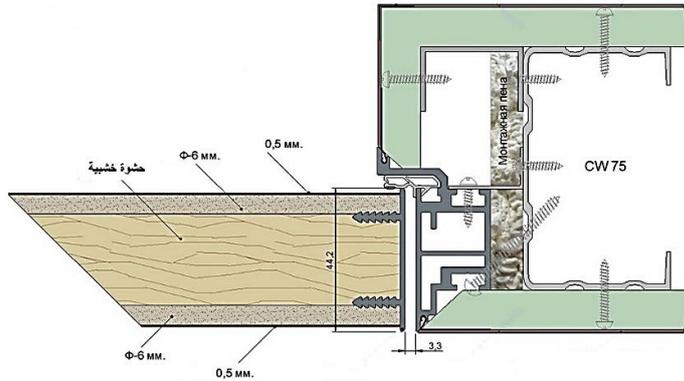
#### ١-٤ أولاً: الغرف السرية Secret Rooms:

عندما نتحدث عن الغرف السرية فإننا نتحدث عن أبواب تندمج داخل التصميم الداخلي بحيث لا يتم اكتشافها إلا من قبل أولئك الذين يعوفون ذلك ، وغالباً ما تستخدم لإخفاء غرفة الملابس Dressing room أو غرفة التخزين storage room أو المكتب الشخصي personal office أو غرف السينما المنزلية home cinema .. وغيرها؛ حيث يتم تصميمها من الداخل حسب الحاجة والغرض المراد منها. وفيما يلي بعض الطرق الابتكارية المتعددة لإخفاء وتمويه تلك الغرف فى التصميم الداخلى:

#### ١-٤-١ غرف مخفية خلف الحوائط:

شكل (٦): غرفة السينما المنزلية  
**The secret Home Cinema**

يتم تمويه باب تلك الغرف ليبدو جزءاً من التصميم الداخلى أو كعنصر معماري مع استخدام المفصلات الغير مرئية ومزلاج باب بسيط لتأمينه (مغلق) ، وتعتبر تجاليد الحوائط وبعض مكملات التصميم الداخلى كالتابلوهات والمرآه والموقد هى اختيارات متنوعة ورائعة لتصميم مداخل الغرف السرية (٩).



شكل (٧): قطاع تفصيلي فى أحد أبواب الغرف السرية مع استخدام المفصلات الغير مرئية المثبتة على الحائط ويتم تركيب الباب بداخلها ، وهذه الهياكل لها القدرة على أن تمتص الضوضاء وتفتح وتغلق فى صمت (١٢)

## ٤-١-١-١-٤ تجاليد خشبية: (٧)

تتيح التجاليد الخشبية فى الحوائط تصميمات مبتكرة يمكن من خلالها تمويه وإخفاء مداخل الغرف السرية ، وذلك من خلال عمل تشكيلات هندسية ومدبولة فى التصميم طبقاً لمقاسات الباب ومكان إخفاءه، وأيضاً حسب شكل ونوع الخشب المستخدم فى التجليد، وكثيراً ما تستخدم فى إخفاء غرف الملابس أو غرف التخزين التى تساعد فى الحفاظ على المكان ومنع الفوضى.



شكل (٨): استخدام تجاليد الحوائط الخشبية فى دمج وإخفاء مداخل الغرف السرية فى التصميم الداخلى



شكل (٩): استخدام البانوهات الخشبية فى إخفاء بعض المساحات الداخلية يضيف شعوراً بالإستمرارية وتكامل التصميم

## ٤-١-١-٢-٤ التجاليد الحجرية:

التجاليد الحجرية هى إحدى الطرق المستخدمة أيضاً فى إخفاء وتمويه مداخل وأبواب الغرف السرية؛ بحيث يراعى دمج الأحجار بشكل غير ملحوظ داخل التصميم الداخلى. وعادة ما تكون ضلقة الباب تكون بسمك ٥ سم أما هذا النوع من الأبواب يتراوح سمكها من ٢٠ إلى ٣٠ سم (٧).



شكل (١٠): استخدام التجاليد الحجرية فى دمج وإخفاء مداخل وأبواب الغرف السرية (من تصميم شركة Creative Home Engineering - أريزونا - الولايات المتحدة) منذ أيام الحظر (١٣)

## ٤-١-١-٣ الرسم على الحوائط:

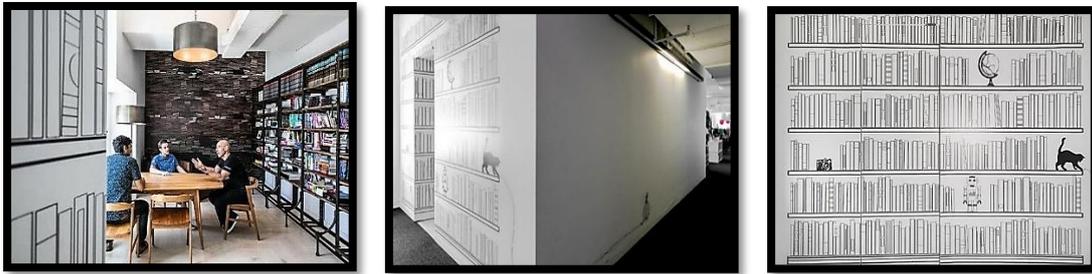
يلعب الدور الزخرفي دوراً أيضاً في الإخفاء.. فيمكن عمل رسم زخرفي على الحائط المؤدى للغرفة السرية أو تثبيت ورق الحائط المزخرف بأشكال متعددة، مع مراعاة استكمال الوزرة السفلية على الباب لجعل الباب وكأنه جزءاً لا يتجزأ من التصميم الداخلي بالحائط ويكون مخفى تماماً في حالة الغلق.



شكل (١١): يوجد في هذه الصورة باب شبه غير مرئي يؤدي إلى حمام سري (من تصميم شركة Groth & Sons هي شركة أسترالية للتصميم الداخلي متخصصة في الغرف السرية الفاخرة - سيدني - استراليا) (١٥)



شكل (١٢): استخدام ورق الحائط المزخرف في الغرف السرية (٧)



شكل (١٣): المكتبة السرية الهادئة The secret quiet library بالمقر الرئيسي لشركة Shutterstock ، في مبنى Empire State - مانهاتن - الولايات المتحدة (من تصميم شركة Studios Architecture للتصميم الداخلي) ، وتوجد خلف جدار مغطى بالفينيل المطبوع عليه صورة لأرفف مليئة بالكتب ، لتكون غرفة الإسترخاء بالشركة لممارسة بعض الأنشطة مثل تنس الطاولة واليوجا والإرضاع ..

(١)

## ٤-١-١-٤ مكملات التصميم الداخلي:

تساعد مكملات التصميم الداخلي في عمل تمويه ظاهري لمداخل الغرف المخفية، ومن أهمها: اللوحات الفنية والتابلوهات والمرآة والمدفأة وأيضاً السلالم الداخلية.

## مكملات التصميم الداخلي في الغرف السرية



## اللوحات الفنية

## والتابلوهات (١٢)

وهي وسيلة جيدة لإخفاء أماكن الغرف السرية

## الموقد (المدفأة)

غرفة الموقد الآمنة للهروب إليها إذا حدث خطر ماء، ويتم فتحها عن طريق مفتاح سري على رف الموقد (١٥)... من تصميم (شركة Creative Home Engineering - أريزونا - USA)



## المرآة

استخدام مرآة كبيرة الحجم لإخفاء مداخل الغرف (١٢)

The room behind the mirror



## القواطع الداخلية

## Partitions

وغالبا ما يتم فيها تركيب المفصلات الغير مرئية من أعلى ومن أسفل المدخل لكي يدور بشكل محوري في اتجاهات مختلفة (١٢).



## ٤-١-٢ غرف مخفية أسفل الأرضيات (غرف سفلية):

هناك القليل من التفاصيل المعمارية التي تمنح الفراغ الداخلي إحساساً بالغموض، والغرف أسفل الأرضيات إحدى هذه التفاصيل؛ مع الحرص على تمويه المدخل ودمجه في التصميم الداخلي ليعطى بعد جمالي للمكان.

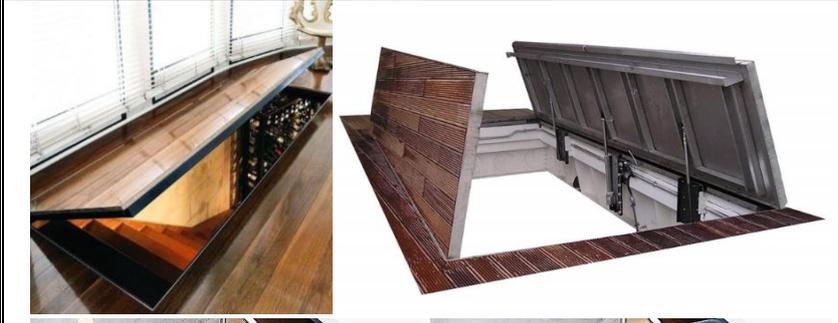
## غرف مخفية أسفل الأرضيات (غرف سفلية)



## أسفل الدرج (السلالم)

## (الداخلية) (٩)

إن المساحة الموجودة أسفل السلالم هي إحدى المناطق الميئة التي لا يتم استغلالها في كثير من الأحيان. ولكن من الأفضل تحويلها إلى زاوية مفيدة حيث تضيف مساحة تخزينية وشخصية إلى أي منزل (١٣).



## أسفل الأرضيات

ويتم إكسائها من أعلى بنفس خامة الأرضية حتى يتم دمجها تماماً مع تصميم الأرضية وباستخدام المفصلات الغير مرئية من أسفل (٨).



## غرفة التزلج السرية The secret slide room

صممت هذه الغرفة للمرح والترفيه؛ حيث يفتح باب سفلى بالطابق العلوي على غرفة المعيشة في الطابق السفلي. بالرغم أنها ليست غرفة سرية إلا أنها فكرة جاذبة.

المنزل من تصميم شركة Ab Rogers Design للتصميم الداخلي - United Kingdom -

غرب لندن - عام ٢٠٠٩ (١٤)

## ٤-١-٣ غرف مخفية وراء قطع الأثاث:



حينما تتواجد غرفة استراحة سرية خلف مكتبة الكتب أو أحد قطع الأثاث.. فإنها تضيف لمسة تصميمية مشوقة داخل المكان، مع استخدام المفصلات الغير مرئية ودمجها فى التصميم. وهذه الغرف لا توجد فقط فى المنازل بل إنها ظهرت أيضاً فى كثير من أماكن العمل والشركات لتكون ملاذاً فريداً للمبتكرين (كما تقول صحيفة نيويورك تايمز)، ومن أبرزهم شركة جوجل Google لديها غرفة سرية secret hidden room مقرها بتورونتو Toronto office

بكندا، ولا يمكن فتحها إلا عن طريق إمالة الكتاب الصحيح فى موضع الزر الخاص بفتح الغرفة (٦).



شكل (١٤): أفكار متنوعة لمكتبة الكتب التى تخفى ورائها غرفة سرية (٧)



هذه الغرفة تسمى استوديو اليوجا السري The undercover yoga studio وهى غرفة موجودة بأحد المنازل فى مدينة نيويورك New York ومصممة خصيصاً لممارسة تمرين اليوجا. وتمتاز بإجراءات أمنية عالية للغاية مثل عزل الصوت والوقاية من الرصاص. تم تصميمها من قبل شركة Witt Construction of Saratoga Springs - نيويورك، الولايات المتحدة (١٥).



شكل (١٥): صور قد تبدو لقطعة أثاث عادية أو دولاب للتخزين ولكنها فى الحقيقة تخفى مدخلاً لغرفة سرية (١٦)



شكل (١٦): صور لبعض قطع الأثاث التى تخفى غرفة للتخزين أو غرفة للغسيل للحفاظ على المنزل من الفوضى (١٣)

من الممتع حقاً وجود غرفة سرية فى المكان كما رأيناها فى الأفلام .. إنها إضافة معمارية ممتعة للمباني والمنازل القديمة والحديثة بلا شك...

#### ٢-٤-٢- ثانياً: الأثاث المخفى (السري) Secret Furniture:

ليس من المألوف أن تفتح الأرفف والأدراج لتجد أسراراً ..

إن الأثاث المخفى هو مزيج رائع من الفن والهندسة ... لأن قطع الأثاث التى تحوى أماكن أو مساحات مخفية بها المزيد من الجاذبية والقيمة العالية. ويعتمد هذا الأثاث على قدرة المصمم الإبداعية فى عمل تركيبات جديدة ومنظمة أثناء تصميم قطع الأثاث؛ حيث ينبغى للمصمم أن يقوم بعمل التصميم العام أولاً ثم بعد ذلك فى المرتبة الثانية يقوم بوضع حلولاً مبتكرة لأماكن الأجزاء السرية داخل التصميم ... وستناول الأثاث المخفى داخل عناصر التصميم الداخلى وأيضاً الأثاث الذى يحوى أماكن تخزين مخفية فيما يلى:

#### ٢-٤-١- أثاث مخفى داخل عناصر التصميم الداخلى:

إن دمج الأثاث فى عناصر التصميم الداخلى كالحوائط والأرضيات والأسقف يقدم حلولاً كبيرة للمساحات الضيقة بشكل أساسى كما أنه يعطى تأثير بصرياً جذاباً ، وهو مثالى للحصول على مساحات جيدة داخل الغرف سواء للعب الأطفال أو لممارسة الرياضة أو للحصول على أكثر من وظيفة داخل الفراغ.

#### ٢-٤-١-١- أثاث مخفى مدمج مع الحوائط:

وهذا الأثاث شائع الاستخدام فى المساحات الضيقة والشقق السكنية الصغيرة ، ولكنه يعتمد بشكل أساسى على التقنيات والمفصلات التى توفر بدائل متعددة لدمج الأصاص داخل التصميم بالحائط.

## أثاث مخفي مدمج مع الحوائط



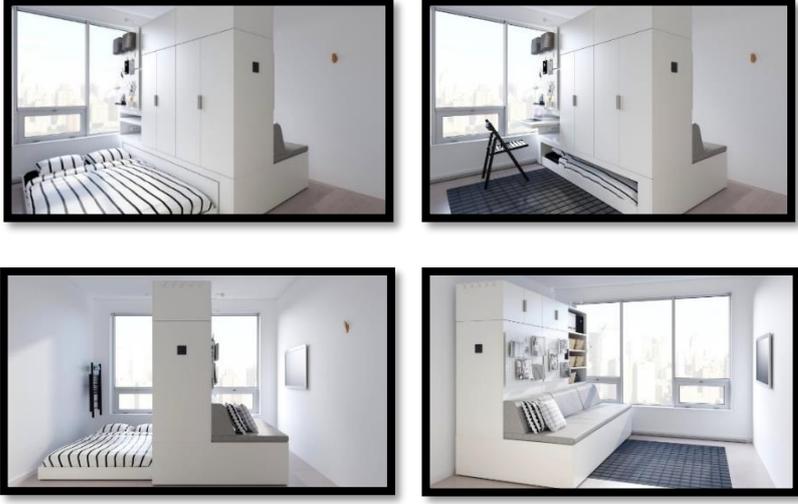
**الأسرة السرية**  
هذا النوع من الأثاث  
الغرض الأساسي منه  
هو توفير المساحة  
الداخلية (١٧).



**الأثاث المخفي متعدد  
الوظائف**  
هذا النوع من الأثاث  
شائع الاستخدام أيضاً في  
المساحات الصغيرة ؛  
بحيث يكون غرفة مكتب  
مجهزة أثناء العمل ،  
وبعد الإنتهاء من العمل  
يمكن استخدامه كسرير  
أو أريكة للنوم والراحة.



**المكتب المخفي**  
وهو يبدو كجزء من  
الحائط أو دولايب  
تخزيني ، وهو يحافظ  
على المقتنيات المكتبية  
من العبث بها (٧).

	<p><b>الأثاث متعدد الأغراض في الفراغ الداخلي</b> وهو نوع من الأثاث المتعدد الوظائف يتم فيه دمج عدة متطلبات تصميمية في هيكل واحد، ويتميز بسهولة نقله داخل الفراغ، وذلك في منظومة جيدة تتطلب تحقيق المرونة في الإستخدام بحيث يبدو متكاملاً ومتزناً وديناميكياً أثناء مراحل استخدامه (١)(ص: ٨).</p>
	<p><b>الأدراج السرية في التصميم الداخلي</b> ولها حيل كثيرة وطرق إخفاء متنوعة.</p> 

- ٤-٢-١-٢- أثاث مخفي بالأرضيات:  
وهو أيضاً أحد الحلول التصميمية المتبعة في تصميم المنازل ذات المساحة الضيقة خاصة في غرفة الطعام؛ حيث أننا نستطيع استخدامها عند الحاجة فقط ومن ثم توفير مساحة جيدة بالمكان.



شكل (١٧): نموذج منضدة سفرة مخفية داخل الأرضية (١٩)

## ٤-٢-١-٣- أثاث مخفي مدمج مع الأسقف:

يتم اللجوء إلى دمج أو تخزين الأثاث في الأعلى عند السقف في حالة المساحات المحدودة للمنازل وحينما تتوافر الإمكانيات التقنية والتفصيلية لذلك ؛ حيث يجب مراعاة التحميل الجيد وخفة وزن الخامات المستخدمة في التصميم.



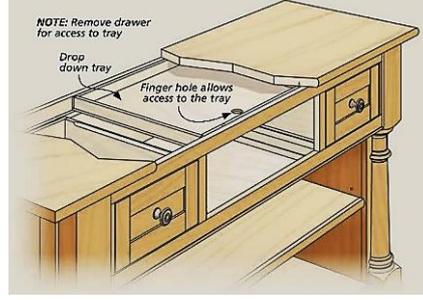
شكل (١٨): نموذج سرير مخبأ بالسقف (١٩)

## ٤-٢-٢- أثاث يحوى أماكن تخزين مخفية:

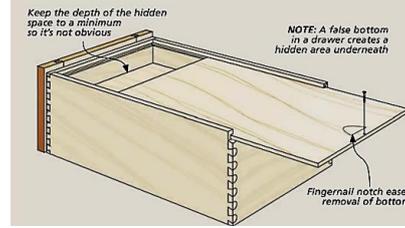
هذا الأثاث يحتوي على أماكن ومساحات تخزينية مخفية داخل قطعة الأثاث؛ بحيث لا يكتشفها أحد سوى أصحابها اللذين يعرفون مكانها جيداً. فعادةً ما توجد في أي قطعة أثاث "مساحات ميتة" حوالى بوصة أو اثنتين يتم استغلالها بذكاء، ويعتمد ذلك على مهارة المصمم وقدرته الإبداعية في إيجاد حلول مبتكرة لإخفاء تلك المساحات داخل قطع الأثاث مع مراعاة ألا تؤثر على التصميم العام لها. وفيما يلي بعض هذه الطرق الإبتكارية:

بعض الطرق الإبتكارية للأثاث ذو المساحات السرية (٣)	
	<p>إخفاء الدرج السري في الوزرة السفلية أو من أعلى بدون تركيب أى مقابض للدرج</p>
<p>- معظم أماكن الإختباء في الأثاث صغيرة ولكنها مخفية بشكل جيد وتتطلب بعض المجهود للوصول إليها.</p> <p>- المنطقة الموجودة في أعمدة السرير بها مساحات جوفاء يمكن استغلالها مع إضافة مغناطيس ومسامير لتمنع الغطاء من السقوط.</p>	<p>the cap in place</p> <p>An insert squares the cap to the post</p> <p>Rare-earth magnets hold cap in place</p> <p>Cut a mortise in the top of a bedpost</p>
<p>- الأدراج القصيرة من الحيل التصميمية الخادعة لإخفاء مساحة جيدة خلف الأدراج. ويتم ذلك عن طريق جعل الدرج أقصر من عمق قطعة الأثاث؛ مما يتيح مساحة تخزينية جيدة بالخلف.</p>	<p>NOTE: Adding a short drawer creates a hiding place</p> <p>Turn button keeps drawer from pulling all the way out</p> <p>False back makes drawer appear to end</p>

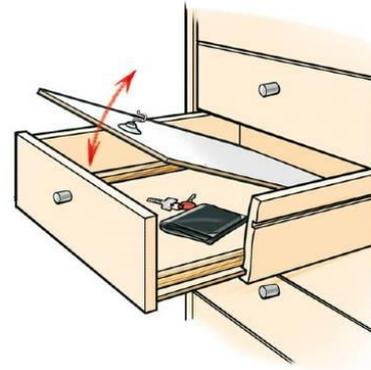
- يتم تركيب مانع أعلى الدرج حتى لا يتم الكشف عن المساحة المخبأة خلف الدرج.
- وللوصول إليها هناك ثقب صغير أسفل القرصة مباشرة يساعد في إزالة المانع ومن ثم سحب الدرج بالكامل وإخراج الصندوق المخفي من مكانه السري.



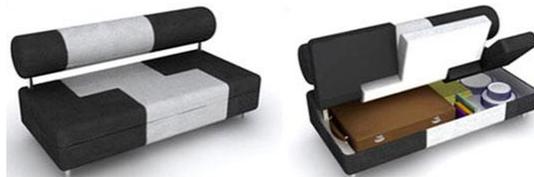
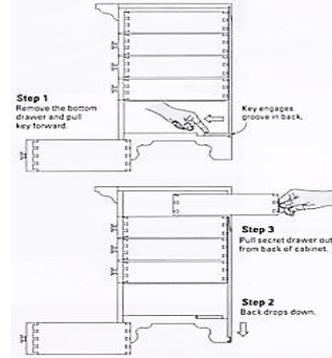
- في الأدراج العميقة من السهل إخفاء مساحة ما بقاعدة زائفة عن طريق تركيب قاعًا منزلقًا يتم تثبيته في مكانه بمسمار وإفريز.
- مع عمل فتحة صغيرة أسفل الدرج لكي يسهل تحريكه للخارج بإصبع اليد وكشف المساحة المخفية.



مساحات سرية أسفل الأدراج



أحد الطرق لإخفاء بعض الأدراج السرية داخل قطعة الأثاث مع الرسم التنفيذي (٢١)



بعض أماكن الإخفاء في المقاعد السرية



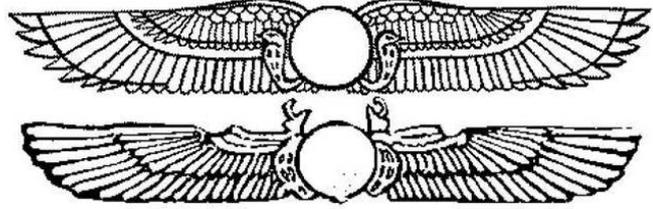
- ٤-٢-٣ أدراج مخفيه داخل مكملات التصميم الداخلى:  
إن مكملات التصميم الداخلى لا غنى عنها داخل الفراغ، كما أنها تساعد كثيرا فى تكامل التصميم والشكل العام للمكان، ويمكن استغلالها أيضاً بصورة جيدة لدمج أماكن سرية للإخفاء بها.



... ومما سبق نستطيع القول بأن الأثاث والغرف السرية لها سحر وجاذبية لا يمكن انكاره ....

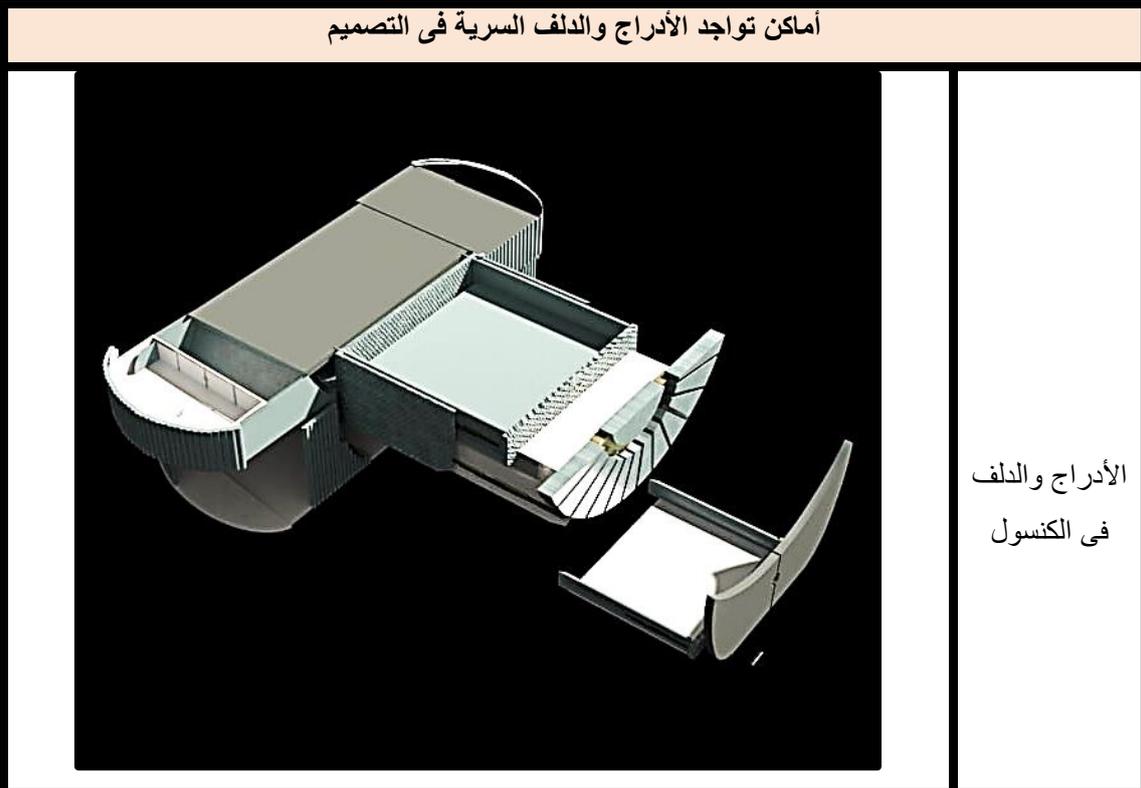
## الجزء التطبيقي:

تم اختيار وحدة الكنسول للجانب التطبيقي بخطوط مستوحاه من قرص الشمس في الحضارة المصرية القديمة لأن حضارتنا وهويتنا المصرية من أجمل وأعرق الحضارات ، وهو يبدو كمرآة ملحقة بدرج ودلفتين فقط ولكنه يحتوى على العديد من الأدرج والأرفف والدلف السرية ..



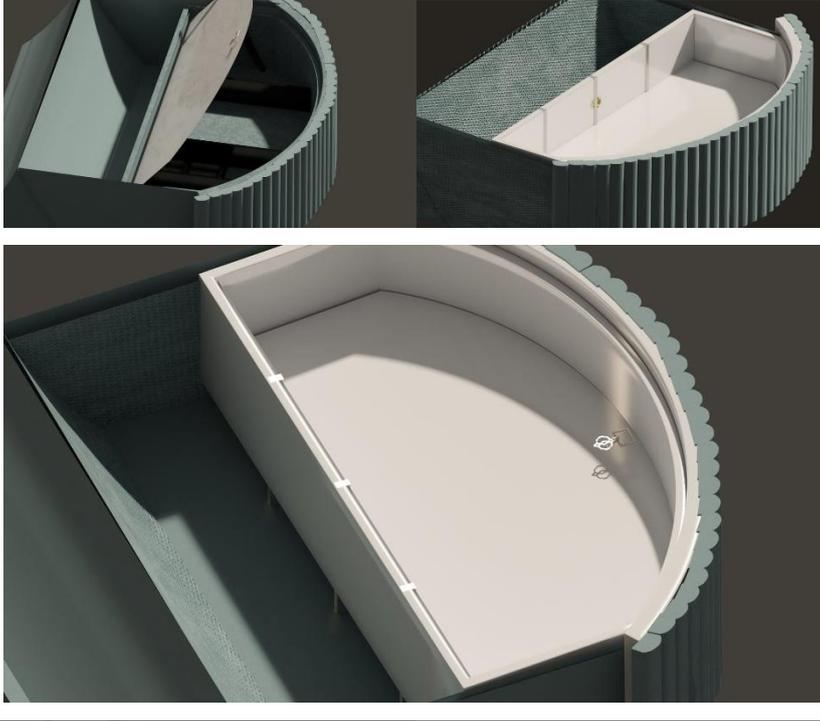
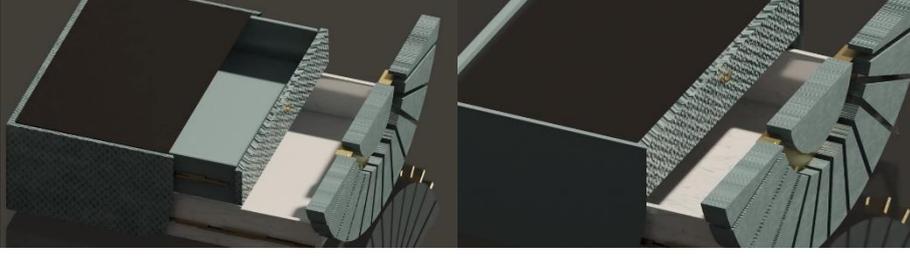
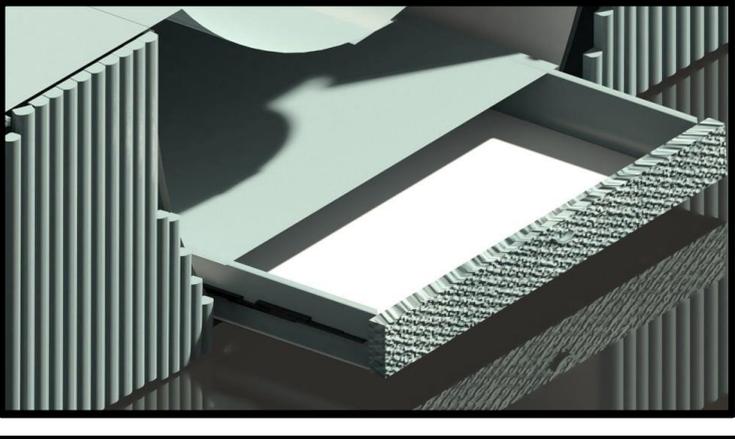
وفيما يلي أماكن تواجد الأدرج والدلف السرية في التصميم:

## أماكن تواجد الأدرج والدلف السرية في التصميم



الأدرج والدلف  
في الكنسول

	<p>الأرشف المخفية خلف المرأة</p>
--	--------------------------------------

	<p>الأدراج السرية في كلا الجانبين</p>
	<p>الدرج السري المخفي خلف الدرج الرئيسي في الكنسول</p>
	<p>الدرج السري السفلى</p>

### النتائج:

- إن الأثاث والغرف السرية هي مساحات إبداعية آمنة تلبى العديد من الإحتياجات الوظيفية المتنوعة داخل الفراغ، وتساعد في تأمين راحة الأفراد ومقتنياتهم الثمينة والهامة.
- إن وجود الأثاث أو الغرف السرية داخل الفراغ في التصميم له أبعاد نفسية وفلسفية على الإنسان تعينه على تجاوز بعض المعوقات الحياتية، وهي تجسيدا لعبارة "أكثر مما تراه العين".

- إن توظيف استخدام الأثاث والغرف السرية يوفر عنصر الخصوصية والراحة والشعور بالأمان لشاغلي المكان.
- إن الأثاث والغرف السرية تساعد في تعظيم الاستفادة من المساحات الداخلية وإخفاء العيوب داخل التصميم.

### التوصيات:

- ضرورة وجود دراسات تعنى بالحيل التصميمية لإخفاء المساحات الداخلية كجزء من خطة الطوارئ بالمكان.
- ينبغي دمج المساحات المخفية داخل التصميم بطرق مبتكرة بناءً على مدى التقنية العالية التي نرغب في الحصول عليها لتخزين وإخفاء المقتنيات الثمينة والهامة.
- أهمية الحفاظ على المظهر العام والإستغلال الأمثل للمساحة الداخلية وإخفاء العيوب داخل التصميم.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

1. سمير، أحمد (د): "مفهوم المرونة في التصميم الداخلي من خلال منظومة التفكير الإبداعي" - دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - قسم التصميم الداخلي والأثاث - جامعة حلوان - الجيزة - ٢٠١٠ م.
- Samir, Ahmed (Dr.): "Mafhom almorona fe altasmem aldakhily men khelel manzomat alfekr al-ebdaey" - Doctora - Kolyat alfenon altatbee - Kesm altasmem aldakhely wa alathath - Gameat Helwan - Giza - 2010.
2. رأفت، على (د): دورات الإبداع المعماري - "المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية" - ثلاثية الإبداع المعماري - مركز أبحاث إنتركونسلت - القاهرة - ٢٠٠٧ م.
- Rafat, Ali: "Dawarat alfekr alebaey - Almadmon wa alshakl bayna alaklanea we alwagdaneya" - tholatheyat alebaa almema - markaz abhath interkonselt - alkahera - 2007.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

3. Beronich, Carol: "Built-In Secret Spaces" - Article, Wood Smith Magazine - June, 13 2019, available at: <https://www.woodsmith.com/article/built-in-secret-spaces/>
4. Bridgman, Anthony: "Finding Hidden Storage in Antique Furniture" - westland london - UK - 29 March 2019, Online version at: [https://www.westlandlondon.com/articles/view,finding-hidden-storage-in-antique-furniture\\_35.aspK](https://www.westlandlondon.com/articles/view,finding-hidden-storage-in-antique-furniture_35.aspK)
5. Chudleigh, Joel: "How 17th Century pirates influenced modern concealment Furniture" - MADE TO LAST Online Magazine - UK - February 25, 2020, available at: <https://www.made-to-last.co.uk/blog/17th-century-pirates-influenced-modern-concealment-furniture/>
6. Margolies, Jane: "If Only These Walls (and Bookcases) Could Talk" - The New York Times Magazine - New York - USA, Aug. 13, 2019 - Online version at: <https://www.nytimes.com/2019/08/13/business/if-only-these-walls-and-bookcases-could-talk.html>
7. Monico, Andra Del: "Top 50 Best Hidden Door Ideas - Secret Room Entrance Designs" - Next Luxury magazine - July 2021, Online version at: <https://nextluxury.com/home-design/hidden-door-ideas/>
8. Sprance, Ryan: "33 Amazing Secret Rooms You Will Want in Your Home" - Article - The Stylish Man Magazine - February, 2018, Online version at: <http://thestylishman.com/2018/02/33-amazing-secret-rooms-you-will-want-in-your-home/>

9. Stout, Dan: “10 Incredible Hidden Rooms” - Article - Family Handyman Magazine - Eagan, Minnesota, USA - Jun. 02, 2021- Online version at: <https://www.familyhandyman.com/list/10-incredible-hidden-rooms/>

ثالثاً: صفحات شبكة الإنترنت:

10. [https://en.wikipedia.org/wiki/Secret\\_passage](https://en.wikipedia.org/wiki/Secret_passage)
11. <https://www.soss.com/the-history-of-the-secret-rooms/>
12. <https://ar.aviarydecor.com/2310-hidden-doors-modern-design-solution.html>
13. <https://theownerbuildernetwork.co/ideas-for-your-rooms/secret-rooms/>
14. [https://www.boredpanda.com/secret-rooms-hidden-doors/?utm\\_source=google&utm\\_medium=organic&utm\\_campaign=organic](https://www.boredpanda.com/secret-rooms-hidden-doors/?utm_source=google&utm_medium=organic&utm_campaign=organic)
15. <https://www.loveproperty.com/gallerylist/76716/35-curious-homes-with-secret-rooms-hidden-inside>
16. <https://hiddenpassageway.com/gallery/>
17. <https://www.indiamart.com/proddetail/space-saver-furnitures-6149662891.html>
18. <http://www.prayaschildren.org/pro.asp?gj=com&hl=en&shop=wall+mounted+cot&xi=3&xc=28&pl=0&pr=85.99&you=0&cid=129>
19. <https://www.livinginashoebox.com/the-dining-table-disappears-into-the-floor-and-the-bed-descends-from-the-ceiling-in-this-cool-apartment/>
20. <https://www.howtodiyeverything.com/how-to-make-secret-compartments-in-furniture/>
21. <https://www.stashvault.com/secret-compartment-drawer-rear-of-dresser-furniture/>
22. <https://qlinedesign.com/concealment-furniture/qline-essentials-nightstand>
23. <https://americanfurnitureclassics.com/american-furniture-classics-model-433-set-of-two-decorative-wall-shelves-one-with-hidden-gun-concealment-compartment/>

---

\* في عام ١٧٨٩ وفي بداية الثورة الفرنسية هاجم المتظاهرون القصر الملكي في فرساي ولكن الملكة ماري أنطوانيت ملكة فرنسا وزوجة الملك لويس السادس عشر قد تمكنت من الهرب من خلال ممر سري بالقصر.